

وزان في: 2011/06/03

بلاغ حول وضعية عمال شركة النظافة tout Propreté بوزان

يعيش عاملات و عمال شركة النظافة tout Propreté بوزان منذ أن حلت هذه الأخيرة بالمدينة في إطار اتفاقية التدبير المفوض مع المجلس الجماعي السابق، وضعية خطيرة تضرب في العمق قانون الشغل والتشريعات المعمول بها في مجال الحريات العامة و حقوق الإنسان. فلم يتوقف المدير المسؤول على الشركة عن تهديداته للعمال وسبهم وشتمهم بل و ضربهم أحيانا. أما على مستوى تطبيق بنود و فصول قانون الشغل فالعقود التي وقع عليها العمال و العاملات وقعت تحت التدليس و الغبن وهي بذلك لا تمت للقانون بصلة من قبيل: (الشركة تحتفظ بحقها في فسخ عقد الشغل في أي وقت دون إخطار الأجير أو تعويض بغض النظر عن المقتضيات المنظمة لعقد الشغل و إعمالا لمقتضيات المادة 16 من مدونة الشغل). أما الحريات و الحقوق المتعلقة بالممارسة النقابية وفق القوانين و الأنظمة الجاري بها العمل، فإن المسؤول عن الشركة لا يعترف بها حيث عمد إلى طرد بعض النقابيين صريحة تأسيسهم لمكتبهم النقابي التابع للاتحاد العام للشغالين بالمغرب بوزان و تهديده لباقي العمال و تحذيره لهم من الانتماء إلى النقابة. إن هذا المشغل الاستثنائي أبدع في خرق قانون الشغل و الحريات العامة، بتشغيل العمال في وضع عبودي تتجاوز فيه ساعات العمل أحيانا 12 ساعة و قد يطلب من الأجير العودة إلى العمل بعدها، مع حرمان العمال من العطل الأسبوعية و السنوية و الأعياد الوطنية و الدينية. و الأدهى من ذلك تسجيل الغياب على العمال وقت مزاولتهم للعمل. أما غياب التغطية الصحية و التصريح بالساعات القانونية و التجهيزات و وسائل الوقاية فحدث و لا حرج. و لا بد أن نشير إلى جرم خطير و تدليس وقع على العمال- حسب تصريحات الكثير منهم- بتوقيعهم على استقالتهم من الشركة ومدهم بعقود جديدة تصرفت الشركة في شكلها و مضمونها دون علم من العمال، حتى يتسنى لها طردهم و التعسف عليهم في كل وقت وحين.

ما ذكرناه عن هذه الشركة من تجاوزات للقوانين في مدينة تعرف مستويات متدنية من مؤشرات التنمية الاقتصادية و الاجتماعية، و ترتفع فيها نسبة البطالة. لا بد أن يدفع المسؤولين الإقليميين و المحليين على رأسهم السيد عامل صاحب الجلالة على إقليم وزان و مفتشية الشغل، إلى التدخل العاجل لإنصاف العمال و إرجاع الأمور بالشركة إلى نصابها درءا لكل تهديد و توتر قد يهدد قطاع النظافة بالمدينة. و ستكون الشركة المسؤول الوحيد عن هذا الاحتقان، لأن العمال عازمون الدفاع على مصالحهم و حقوقهم البسيطة التي ضاعت أمام أعينهم لسنوات حتى تراكم الشركة الثروة بعرق هؤلاء المستخدمين.

عاش الاتحاد العام للشغالين بالمغرب